تسع والتسع اذا ضربت في ثلاثة فهي سبع وعشرون والثاني انه قال سلام
هي فكلمة هي الكلمة السابعة والعشرون من السورة فان كلماتها كلها
ثلاثون كلمة وكذا استنبط بعضهم من قوله تعالى حم والكتاب المبين
انا انزلناه في كانه سبعة وعشرون حرفا بقوله في قال القزويني من صلى
فيها اربع ركعات بالهاكم مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات هون
الله عليه سكرات الموت ورفع عنه عذاب القبر واعطاه اربع عواميد
من نور على كل عامود الف قصر وقد رويت فيها قديما وحديثا
علامات ليلة القدر كاجابة الدعا يعني المطلوب ذكر ابو موسى
باسانيد له ان رجلا مقعدا دعا الله تعالى ليلة سبع وعشرين
يعني من رمضان فاطلقه الله وعافاه وكذلك وقع لامراة وعن
رجل كان اخرس ثلاثين سنة دعا الله تعالى ليلة سبع وعشرين فاطلق
لسانه وتكلم واخرج البيهقي عن الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة
قال ذقت ماء البحر في ليلة سبع وعشرين من رمضان فوجدته
عذبا واخرج ابو الشيخ باسناد جيد ان ماء البحر يعذب فيها
اي ثم ينتقل ملحا وسئل المصطفى عن علامات ليلة القدر فقال هي
ليلة بلجة اي مشرقة نيرة لا حارة ولا باردة ولا سحاب فيها ولا
مطر ولا ريح ولا يرمى فيها بنجم وتطلع الشمس صبيحتها لا شعاع لها
اي بيضاء وفي رواية ليلة القدر ليلة مطر وريح وفي رواية رايتني اسجد
في ماء وطين ويجمع بانها تكون سنة لا مطر فيها ولا ريح وتكون سنة
فيها مطر وريح سواء قلنا بانتقالها ام لا ومن علاماتها ان يرى
الانسان كل شيء ساجدا ومنها ان يرى الانوار في كل مكان ساطعة

حتى

حتى المواضع المظلمة ومنها ان يسمع سلام الملايكة او خطابهم ومنها عدم
نبح الكلاب فيها ومنها وجود القشعريرة ومنها وجود البكاء ومنها
ووجود الراحة فيها وفقد العلامة فان ينبح الكلب ليلة سبع وعشرين
لا يدل على عدم ليلة القدر لان العلامة لا تنعكس اي يلزم من وجودها
الوجود ولا يلزم من عدمها العدم وفايدة معرفة صفتها بعد فوتها
بطلوع الفجر انه يسن ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده فيها وقد
قيل ان الدعاء في يومها مثل الدعاء فيها ويجتهد في مثلها في السنين القابلة
بناء على عدم انتقالها ويسن لمن يراها ان يكتمها قال السبكي وحكمته ان رؤيتها
كرامة لانها امر خارق والكرامة ينبغي كتمها باتفاق اهل الطريق ولا يجوز
اظهارها الا لحاجة او غرض صحيح لما فيه من الخطر كظن علو منزلته عند
الله تعالى ورفعته على اقرانه مع احتمال انه استدراج فلذا الزمه
ان لا يفتر به وان يود ان لو كان نسيا منسيا وكحصول رياء او عجب
فيحبط عمله وهو لا يشعر ولا لانتقال بالتحدث بها وان يكثر في ليلتها الدعاء
واخرج الترمذي وقال حسن صحيح عن عايشة قال قلت يا رسول الله ان علمت
ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني
ويسن احياؤها واقله ان يصلي العشاء في جماعة ويعزم على صلاة الصبح
كذلك واخرج الخطيب عن انس مرفوعا من صلى ليلة القدر العشاء والفجر
في جماعة فقد اخذ من ليلة القدر بالنصيب الوافر واخرج مسلم عن عثمان
ابن عفان مرفوعا من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن
صلى الصبح في جماعة فكانما قام نصف الليل كله قال ابن حجر والمشهور
ان لا يحصل فضل قيامها يقينا الا باحيا معظم كل ليلة منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)